شرعي ايضا الثالث صدقهم في دعوى الرسالة
ودليله عقلي بناء على ان دلالة المعجزة على صدق
الرسل عقلية وهو ضعيف ايضا وان كان هو ظاهر
كلام المصنف فيما سيأتي او عادي بناء على ان
دلالتها عليه عادية وهو الراجح فالوجوب اما شرعي
او عادي اي مستنده الشرعي او العادي الجارية
بان تلك المعجزة علامة على الصدق لا عقلي على الصحيح
وكذا يقال في المستحيل فما وجب بالشرع فضده
مستحيل به وما وجب بغيره فضده مستحيل بذلك
الغير على ما مر قوله الصدق اي في دعوى الرسالة
وفيما يبلغونه عن الله تعالى اما غيره فداخل في الامانة
كما مر لا يقال الصدق فيما ذكر ايضا داخل فيها
وكذا التبليغ فلا وجه لافراد كل لانا نقول قد تقدم
غير مرة ان خطر الجهل في هذا الفن عظيم فلا يكتفى فيه
بدلالة الالتزام غالبا قوله اي كونهم لا يصدر
عنهم مخالفة الى اخره هذا معنى قول بعضهم
هي القصا فيهم عليهم الصلاة والسلام بحفظ الله سبحانه
وتعالى ظواهرهم وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه
وقيل ملكة راسخة في النفس تمنع صاحبها
من ارتكاب المنهيات اي لا يتصور ان يكونوا
عند الله الا كذلك فهي حينئذ عبارة عن العصمة
ومن ثم لم يذكرها المصنف ومن ذكرها نظر الى
ان الامانة يعتبر فيها محلها اي من قامت به
والعصمة يعتبر فيها نفيضها ومعطيها فان
الاضافة الى الله تعالى معتبرة في مفهومها دون

مفهوم

مفهوم الامانة فهما متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا
قوله اي بايصاله اليهم احترز بذلك عما امرهم الله
بكتمانه فيجب عليهم فيه الكتمان فان في الاسرار
الالهية ما لم يؤمروا بتبليغه بل بكتمانه وهو داخل
في الامانة وما خيرهم الله في تبليغه فلا يجب عليهم
فيه شيء فما بلغهم عن الله تعالى ثلاثة اقسام
كما علمت قوله نعم شيء المراد بالفعل ما يشمل
القول والاعتقاد قوله او كراهة المراد بها
ما يشمل خلاف الاولى على القول بانه غيرها
فلا تصدر عنهم معصية كبيرة كانت او صغيرة قبل
البعثة او بعدها لا يقال ان ما قبل البعثة
لا يوصف بكونه معصية لانا نقول هو صورة
معصية وهي مستحيلة عليهم فان قيل انه ثبت
انه صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين
وانه بال وشرب قائما وهي كلها خلاف الاولى
اجيب بانه صدر منه ذلك للتشريع اي ليبين
ان النهي ضعيف لا شديد قوله وكتمان شيء
عمدا كان او سهوا وان كان الكتمان عمدا داخل في الخيانة
قوله عدم مطابقة الخبر اي نسبة الخبر لما في نفس
الامر اي عدم مطابقة النسبة الكلامية للنسبة الواقعية
قوله من الاعراض البشرية اي الاحوال التي
تصيب البشر وهم بنو آدم سموا بذلك لبدو بشرتهم
اي ظاهر جلدهم قوله ونحوه كالجوع كما وقع
له صلى الله عليه وسلم ولا ينافي ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني

Copyright © King Saud University